الاحتفال بيوم ميلاد الثورة الثامن ويوم الشهيد الفلسطيني

بدعوة من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية في منطقة النبطية اقيم احتفال شعبي بمناسبة ميلاد الثامن للثورة الفلسطينية ويوم الشهيد الفلسطيني ، حضرته جماهير غفيرة من ابناء المنطقة وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد ١٩٧٣/١/٧ في سينما كابيتول ـ النبطية .

وافتتح المهرجان بالنشيدين اللبناني والفلسطيني والوقوف دقيقة صمت تقديرا واجلالا لشهداء الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي وحركة التحرر العالمي ، وكان منهاج الاحتفال كما يلي :

ـ كلمة عريف الاحتفال الرفيق ابو نزار وهي مرفقة في التقرير .

ـ كلمة اتحاد الطلاب في الجنوب القاها الطالب حسن عبد الجواد وحدد فيها منجزات الثورة الفلسطينية وارتباطها بالثورة العربية ونضال الطبقة العاملة اللبنانية ضد الاستعمار والاستغلال والعلاقة المصيرية بين هذه الطبقة وحركة المقاومة الفلسطينية ووضع الاخطاء التي وقعت فيها المقاومة خلال التجربة السابقة .

ـ كلمة الدكتور عبدالمجيد الرافعي التي حدد فيها ارتباط المقاومة بالحركة الوطنية اللبنانية ، وواقع الجنوب اللبناني قبل مجيء المقاومة وتأثير المقاومة الايجابي على الجنوب مما دفع الدولة للاهتمام بسمعة الجنوب والتطلع الى هذه المنطقة التي كانت قبل مجيء المقاومة في عالم النسيان والاهمال ، وحدد دور حركة التحرر العربي في النضال الى جانب المقاومة الفلسطينية .

ـ كلمة الاحزاب والقوى التقدمية في النبطية القاها السيد ظافر المقدم حدد فيها العلاقة الجدلية بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، ونضال الجماهير اللبنانية ضد الاستغلال والاستعمار وشبح الحرية والديمقراطية ، كما تحدث عن تأييد ودعم الجماهير اللبنانية المستمر لحركة المقاومة وخاصة في هذه المرحلة الصعبة .

ـ كلمة الثورة الفلسطينية والقاها الاخ عمر شعشق تحدث فيها عن نشأة حركة المقاومة الفلسطينية وطبيعة تكوينها وكيفية العلاقة بينها وبين حركة التحرر العربي وعلاقة المقاومة بالانظمة المتواجدة المستسلمة وهاجم الحلول الاستسلامية وتلاهف الدول المتواجدة على المبادرات والسوبات السلمية والبعد المستمر عن الجماهير والمعركة من قبل هذه الانظمة .. وتوضح ان الحل الوحيد المقبول من الجماهير هو المعركة ضمن النفس الطويل .. وحدد كيفية تقييم المقاومة وتحديدها وكيفية الاستفادة من اخطاء المرحلة السابقة للانطلاق الى المرحلة الجديدة .

ـ قصيدة شعرية القاها الشاعر عادل حجازي وطرت الجماهير الشعبية المتحدة في الاحتفال الرقية التالية الى المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة :

« ان المهرجان الشعبي المنعقد في النبطية بمناسبة الميلاد الثامن لانطلاقة الثورة الفلسطينية يحيي المجلس الوطني الفلسطيني ويهيب به ان يتناول مسألة الوحدة الوطنية بما تضفيه من اهمية تاريخية في هذه المرحلة .

وقد القى الرفيق ابو نزار كلمة في المهرجان هذا نصها :

ايها الاخوة

ايها المناضلون ، ايها القدموس

يا جماهير شعبنا المناضل

اننا عندما نقف اليوم لنحتفل بالميلاد الثامن للثورة الفلسطينية ويوم الشهيد الفلسطيني في ظل الظروف الصعبة القاسية التي تمر بها حركة التحرر العربية وطليعتها المسلحة ثورة الشعب الفلسطيني نتجه الجهة العربية التي تقودها قوى الرجعية والتخلف المرتبطة بالامبريالية والصهيونية بهدف القضاء على هذه النواة الثورية وطمس معالمها لتمرير المشاريع الصهيونية والسوبات السلمية ، انما نقف لنقيم مسيرة عطاء ليس منذ ٨ سنوات فحسب بل منذ اكثر من خمسين عاما حيث هبت جماهير العمال والفلاحين من شعبنا لمقاومة الاستعمار والتحديات الصهيونية وخاصة الرجعية العربية وقامت اسقاطات جماهيرية ملاحقة بوجه عام ١٩٣٦ حيث عمت الثورة كل قرية ومدينة فلسطينية وبدأ شعبنا العربي الفلسطيني مستندا على تعاطف وتأييد بقية الجماهير العربية يناضل ويقاوم بعناد وبسالة حتى عام ١٩٤٨ ، واجهضت هذه الحركات الشعبية نتيجة غياب الفكر والتنظيم الثوريين واخوانها من قبل الانظمة العربية الحاكمة العميلة انذاك ، وكانت نتيجة ذلك تكريس اقامة القاعدة الصهيونية الاستيطانية العنصرية في فلسطين ، وبذلك تم زرع شعب لا وطن له وتم طرد شعب اصيل من وطنه ليعيش مشردا ، مشتتا حياة الذل والالم والاعتقال والتعذيب والمعاناة في الارض العربية واستمرت المأساة ، والامبريالية والصهيونية والرجعية تبذل كل جهدها عن طريق مشاريع الاستيطان والتهجير لانهاء هذا الشعب مستسلما ضعيفا ، ولكن جماهير شعبنا رغم المأساة وهولها نظمت قواها في حركات سياسية شعبية احدث تناضل اجتماعيا لتحقيق المطالب الحياتية الشعبية وسياسيا بالوقوف امام المؤامرات العديدة الهادفة الى انهاء هذا الشعب مشردا الى الابد خارج دياره ،

وتوجت الجماهير الفلسطينية نضالها حين اعلنت الكفاح المسلح والثورة المسلحة في كانون الثاني عام ١٩٦٥ وتبلور نفسها في عام ٦٧ لترد على هزيمة الانظمة العربية العاجزة ، وتضمنت العلمي لهذه المرحلة من عمر الثورة اي من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٦٧ بان الثورة استطاعت ان تثبت نتيجة العمليات العسكرية التي قامت بها فكرة العمل الفدائي الفلسطيني كرد على المطلب الكلاسيكي الفلسطيني من الدول العربية ، اي انها دلت الجماهير الناقمة على اسلوب اخر للعمل مختلف عن الاسلوب الرسمي ، وتمثلت هذه المرحلة بالصف التنظيمي والتركيز على الاقليمية الفلسطينية كرد على الخطط الاستعمارية التي استهدفت اذابة الشخصية الفلسطينية ومن ثم تصفية القضية نهائيا .

وبعد ذلك دخلت الثورة الفلسطينية مرحلة جديدة من العمل ابتدأت بعام الهزيمة ١٩٦٧ وانتهت بمطلع عام ١٩٧٠ وتميزت هذه المرحلة بتزايد العبئية النفسية والشعبية الناقمة وتضاعف قوى الثورة واعيد الاعتبار للشخصية الفلسطينية واحيت القضية الفلسطينية من جديد وساعدت في خلق مناخ ثوري لدى الجماهير العربية المطلقة الى استعادة كرامتها واستعادة اراضيها المحتلة بعد هزيمة ١٩٦٧ بالاضافة الى هذه الجوانب الايجابية عاشت المقاومة في هذه الفترة ظروفا ذاتية نتيجة بنيتها الطبقية والتنظيمية اوقعتها في عدة اخطاء منها : الموقف المهادن من الانظمة الرجعية وخاصة النظام الاردني وقيادة الثورة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية وعدم تحديد العلاقة الصحيحة والثورية بين المقاومة والانظمة الوطنية ، وعدم النظرة العلمية والتحليلية للعلاقة بين المقاومة وجماهيرها الفلسطينية والعربية ، بالاضافة الى عدم وقوفها بشكل علمي وثوري امام موضوع من اهم المواضيع التي لا تزال تجابهها الثورة حتى الان الا وهو الوحدة الوطنية .

وبعد ذلك دخلت الثورة مرحلة جديدة ابتدأت بايلول عام ١٩٧٠ حتى الان وفي هذه الفترة حسم موضوع الازدواجية السلطة لصالح النظام الرجعي الاردني ومصلحة القوى الطبقية التي تستند اليها نتيجة غياب الفهم العلمي للمعركة وللاخطاء السابقة والتنظيمية التي وقعت بها المقاومة قبل ايلول .. وتمضي بعد ايلول المجزرة في الاردن اكثر من ايلول والمقاومة الفلسطينية تتقاذفها وكوادرها لم تقف الوقفة التنظيمية النقدية المسؤولة لتحدد اخطاء المرحلة السابقة وتحدد مهمات المرحلة الجديدة حتى تستمر مسيرة الثورة وتقف امام مهماتها وخاصة في هذه المرحلة التي تكثر فيها الصيغ التآمرية والحلول التصفوية الاستسلامية التي تساعد على خلق حالة من اليأس والبلبلة في صفوف جماهير شعبنا العربي وتجعله اسيرا لاوهام المبادرات الامريكية المتطورة بين حين وآخر ..

يا جماهير شعبنا الصامد

ايها القدموس من ابناء شعبنا ،

اننا نقف اليوم لنقيم مسيرة نضالنا ، مسيرة شعبنا ، مسيرة ثورتنا في ميلادها الثامن والمجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشر ينعقد في القاهرة وجماهير شعبنا تتطلع الى هذا المجلس والمهام المطروحة امامه ، خاصة في مرحلة دقيقة وصعبة من عمر الثورة تتطلب الوقفة الجادة والعلمية لا في رسم خطوط المرحلة الجديدة فحسب ولكن في كشف المسالك التي تعرقل التوجهات الثورية الجديدة المطلوبة من خلال نقد ذاتي للتركيب التنظيمي والالتزام السياسي والايديولوجي الذي سارت عليه حركة المقاومة ، ان المهمة المركزية المطروحة امام هذا المجلس هو الوقفة الجدية البعيدة عن المثالية والمناكفات والمبارات والمحاور والانعزالية امام موضوع الوحدة الوطنية .. لا بد لهذا المجلس من ان يقف امام البرنامج السياسي الذي يحدد موقف المقاومة من المشاريع الصهيونية والاستسلامية ابتداء من مشروع روجرز ، الدولة الفلسطينية ، حكومة المنفى ، مشروع الملك حسين ، اسقاط النظام الاردني وتوجه هذا البرنامج بمواقف محددة وفاعلة ومخططات ثورية ، بالاضافة الى البرنامج السياسي لا بد من تثبيت البرنامج التنظيمي الذي يضمن قيام علاقات ديمقراطية جبهوية تحقق العمل بفعالية ومرونة داخل اطار الجبهة الوطنية المتحدة لانها هي الصيغة العملية الوحيدة القابلة للتطبيق وانجاز التحالف الاستراتيجي بين مجمل فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

الحرية للمناضل التقدمي الايراني المعروف الدكتور كورش لاشائي

واصل اجهزة شاه ايران القمعية حملاتها المسعورة ضد الحركة التقدمية والثورية المتنامية في ايران حيث يتعرض خيرة ابناء الشعب الايراني لحملات الاعتقال والتعذيب المستمرة . فقد زجت هذه الاجهزة القمعية المعروفة بأساليبها الوحشية وساوكها الفاشي بمئات المناضلين الثوريين في غياهب السجون وقتلت العشرات واعدمت محاكم الصحراء الشاهنشاهية مئات اخرين منهم .

وفي حملة الاعتقالات الاخيرة القت سلطات الشاه القمعية القبض على المناضل التقدمي الايراني المعروف الدكتور كورش لاشائي احد ابرز الشباب التقدمي الثوري الايراني اللامعين والمناضل الثوري الذي لا تلين له قناة في مقارعة الامبريالية والاقطاعية والبرجوازية الكومبرادورية ـ الاعداء الالداء للشعوب الايرانية .

ان الدكتور لاشائي الذي عرفته الحركات الثورية لشعوب الشرق مناضلا ثوريا مقداما ومدافعا محتما لوحدة كفاحها وملاحم نضالاتها ونصيرا قويا للثورة الفلسطينية والشعوب العربية في كفاحها العادل ضد الامبريالية الصهيونية والرجعية ، يتعرض الان للتعذيب الوحشي على ايدي جلاوزة (السافاك) واسيادهم الامريكان والصهيونيين .

ان حياة هذا المناضل الثوري وعشرات اخرين من صفوة الشباب الايراني التقدمي يهددها خطر الاغتيال والاعدام على ايدي حكام ايران الخونة عملاء الامبريالية وحلفاء الصهيونية ، ما لم تهب المنظمات والاحزاب والهيئات الديمقراطية والتقدمية والحريصة على العدالة والقانون والمدافعة عن حقوق الانسان ، للتضامن مع المناضلين الايرانيين حلفاء نضال العرب والكرد والترك في شرقنا . فلترتفع الاصوات الخيرة للمطالبة باطلاق سراح المناضل التقدمي الايراني المعروف الدكتور كورش لاشائي . والحرية والمجد للمناضل لاشائي ، الابن البار للجماهير الكادحة الايرانية ولاقرانه ورفاقه واخوانه المناضلين الذين يعانون الامرين في غياهب سجون الشاه الرهيبة.

يا احرار العرب !

ايها المناضلون في سبيل الحق والعدالة ،

ارفعوا اصواتكم وطالبوا سلطات الشاه بتقديم المناضلين المعتقلين الى محاكم اصولية علنية وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في ايران . فالتضامن والتعاون هما من مستلزمات التلاحم الكفاحي بين شعوب شرقنا من اجل غد مشرق للجميع ■■

كردي تقدمي

سكرتير مجلس الكنائس العالمي يؤيد الشعب الفلسطيني

صوت اخر ارتفع مؤخرا في الساحة الدولية يؤيد الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته . وقيمة هذا الموقف كونه يصدر من منبر مرموق بالنسبة للعالم الغربي . فقد اعلن السكرتير العام لمجلس الكنائس العالمي، القس فيليب بوتر ((في} ـ ١ ـ ١٩٧٣)) في بانكوك، تايلاند ، تأييده لاهداف اللاجئين الفلسطينيين ، وادان القرار الذي اتخذ في الامم المتحدة مؤخرا برعاية الولايات المتحدة ، المناهض للارهاب .

وقد اعلن القس بوتر عن موقفه هذا في مؤتمر صحفي مفاجيء عقده خلال فترة الاستراحة ، في الاجتماعات التي يعقدها مجلس الكنائس العالمي في تايلاند ، والذي سيستمر احد عشر يوما .

قال القس بوتر : « ان حوالي مليون لاجيء فلسطيني ، لا علاقة لهم باليهود ، يعيشون في المخيمات منذ سنة ١٩٤٨ ، واخبارت كافة الامم ان تتناسهم . وهذا من شأنه بالتأكيد خلق شعور عميق باليأس لدى العرب الاخرين » .

واضاف القس بوتر بان العرب عندما بدأوا في خطف الطائرات بدأت دول العالم باعطاء ردود فعلها ، ولكنها مع ذلك ، ظلت تتجاهل جذور المشكلة . ثم قال : « لقد رغبت الولايات المتحدة مؤخرا قرارا بمناهضة الارهاب ، في الامم المتحدة ، ولكن في الوقت الذي كانت ترمي فيه القنابل على فيتنام بشكل جماعي ، واقوى من تلك التي استعملت في هيروشيما وناكازاكي . اذا ، من هم الارهابيون ؟ »

واشعل القس بوتر بعد ذلك ، الى مسألة التدخل الامريكي في حرب فيتنام فقال بان حكومة نيكسون قد انهزمت فعلا على يد « الشعب الاصفر الصغير ». واضاف يقول: « ان اخذا لي نجاحه لان يتطلع بعيدا ليرى كيف ان الخوف من الهزيمة قد جعل رجالات امريكا الكبار يرفضون تقبل حقيقة انهم ، برغم جهودهم الهائلة ، قد هزموا على يد « الشعب الاصغر الصغير » في فيتنام . ليس من السهل الاعتراف بالهزيمة ولكنه امر ملح .. » ■■

مناقشات مع لجنة التضامن الآسيوي الافريقي

هذه الحلقة الرابعة من سلسلة المناقشات التي دارت بين وفد الاعلام الفلسطيني ومسؤولي الاعلام في الاتحاد السوفياتي يكتبها للهدف الرفيق ابو العبد :

كان من برنامج الوفد الاعلامي الفلسطيني لقاء مع لجنة التضامن الاسيوي الافريقي .

وقد تم هذا اللقاء بحضور نائب رئيس اللجنة الرفيق كودرياسيف والرفيقين ليف وباشا . وقد بدأ الرفيق نائب رئيس لجنة التضامن الاسيوي الافريقي الحديث فقال :

لقد توسعت اتصالاتنا في المدة الاخيرة واعتقد ان للاتصالات الشخصية دور كبير حيث يعرف الواحد منا الاخر ويفهمه اكثر .. في بعض الاحيان نلتقي الاصدقاء ولا يتفاهمون ليس لانهم لا يريدون ذلك بل لانهم لا يعرفون روح الاخرين وعاداتهم وتقاليدهم ، فنحن نعيش في ظروف مختلفة . انتم تقومون بنشاطاتكم في اصعب منطقة سياسيا وظروفكم ستصبح اصعب في الوقت القريب . فكما تعرفون اذا حلت المشكلة الفيتنامية سيبدأ الامريكان اهتماما اكبر في الشرق الاوسط . ففي الانتخابات الامريكية الاخيرة كنتم تلاحظون انه توجد خلافات بين نيكسون وماكغوفرن بخصوص مسألة فيتنام . اما بخصوص قضية الشرق الاوسط فلا خلاف بينهما . نحن نقدر كل التقدير النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ونفهم الاحداث المطروحة امامكم جيدا ، ونعرف مركزكم من هذه الاحداث فلكم دور مهم في المنطقة . لذلك عليكم ان تقدروا قوتكم جيدا ، لا تكبروا ولا تصغروا الدور الحيوي للشعب الفلسطيني فمن اهم الاشياء في بداية اي حركة التحليل السياسي العميق : احب ان نستغل هذه الفرصة لنسمع منكم تقديركم لسير الاحداث في الشرق الاوسط .

الوفد الاعلامي الفلسطيني :

نحن ننظر الى لجنة التضامن الاسيوي الافريقي نظرة خاصة لان هذه اللجنة رافقت نضالنا . اننا نواقشكم بان العلاقة بيننا وبينكم متطورة ، ونحن على ثقة بان الايام القادمة ستشهد مزيدا من توطيد العلاقة .

اما بالنسبة للظروف التي تعيشها المنطقة فقد شهدت تطورات هامة ، فبعد زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى الاتحاد السوفياتي كان قرار السادات باخراج الخبراء السوفيات من مصر ، واعتبرنا هذه الخطوة ضد مصلحة حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربية وتنفس الوقت انتصارا للرجعية العربية المدعومة من الامبريالية . ويمكن ان نوجز مجمل الخطوط السياسية المطروحة في المنطقة :

١ ـ بدأت الرجعية العربية تنفذ مخططها بسرعة لدفع الانظمة الوطنية في احضان امريكا .

٢ ـ برز خط يدعو للاعتماد على اوروبا الغربية كبديل للاتحاد السوفياتي .

٣ ـ قويت محاولات استيعاب حركة المقاومة وانهاء فعاليتها العسكرية .

٤ ـ الوضع الجماهيري الفلسطيني في الارض المحتلة في حالة سيئة .

٥ ـ اسرائيل تهاجم قواعدنا وتضرب مخيماتنا .

٦ ـ لبنان يضغط بقوة على المقاومة الفلسطينية حتى تتخلى عن نشاطها العسكري في جنوب لبنان .

في ظل هذا الوضع السياسي حدثت عملية ميونيخ فما الذي حدث بعد ذلك ؟

١ ـ قدمت الحكومة الاسرائيلية صورتها واعتبارها تماما فاتخذت بقرار من الكنيست الاسرائيلي الحرب على الفلسطينيين .

٢ ـ حشود اسرائيلية على الجبهة السورية واعتداءات مستمرة .

٣ ـ هجوم اسرائيل على القطاع الاوسط في لبنان .

٤ ـ توجه حافظ الاسد الى موسكو وبعدها يتفق على اقامة جسر جوي لامداد سوريا بالسلاح .

امام هذا الواقع الملتهب في المنطقة تحت السادات من وضعه فقد كان عاجزا عن تقديم اي عون الى لبنان وسوريا . بدأت القوى الوطنية في مصر تضغط لاعادة العلاقات المصرية السوفياتية الى سيرتها الاولى ، فاضطر السادات الى ارسال رئيس وزرائه الى موسكو .

على المستوى الداخلي للمقاومة فان هذه الصعوبات لم تمنعنا من التقدم في موضوع الوحدة الوطنية . فقد تم الاتفاق على البرنامج السياسي وتشكل مجلس اعلام للثورة الفلسطينية كما توحدت جميع اجهزة الاعلام التابعة للثورة ، واللجنة التنفيذية تعمل على تحقيق الوحدة العسكرية والمالية . ان موضوع الوحدة الوطنية ليس سهلا ولكننا على ثقة بان خطوات ايجابية ستتحقق ..

نحن نعرف حجمنا الطبيعي في المنطقة العربية ونعرف اننا جزء من حركة التحرر العربية التي هي جزء من حركة التحرر العالمي . وقد حددت الثورة معسكر الاصدقاء ومعسكر الاعداء من خلال البرنامج السياسي. اننا نعمل على توسيع جبهة الاصدقاء وتضييق جبهة الاعداء . اننا نواقشكم بان الشهور القادمة ستكون صعبة وخطيرة . وان امريكا ستوجه اهتمامها لتطفئنا بعد حل المشكلة الفيتنامية . ان احتياط البترول في العالم جزء كبير منه موجود في منطقتنا . كما ان مصالح الامبريالية والرجعية متشابكة ومترابطة في المنطقة ، وهي تعمل على تركيع قوى التحرر في المنطقة ولكنها لن تستطيع ذلك . من هنا لا بد من حدوث الاحتكاك ومن هنا تأتي اهمية الدعم السوفياتي للانظمة الوطنية وحركة المقاومة .

الرفيق كودرياسيف :

شكرا جزيلا لهذه الاخبار الدقيقة المفيدة لنا .. انا كثيرا ما اسافر خارج الاتحاد السوفياتي كنائب في مجلس السوفيات الاعلى وكعضو في لجنة الاتصالات الخارجية البرلمانية وكنائب رئيس لجنة التضامن الاسيوي الافريقي ، والاحظ بان الدعاية الصهيونية منتشرة في اوروبا الغربية . وتتم الدعاية ليس فقط باساليب مباشرة بل من خلال المنظمات الاجتماعية التي تناضل من اجل السلام .

يجب ان نقول بصراحة ان الدعاية لنضال الشعب الفلسطيني اضعف من الدعاية الصهيونية . فعليكم ان تقوموا بتحضير الرأي العام لقضيتكم العادلة . من هنا ينطلق هدف كبير لنشاطاتكم كصحفيين فعليكم ان تقوموا بنشر الاعلام وتشكل خاص في دول اوروبا الغربية لتكوين الرأي العام وتكوين اصدقاء حقيقيين في هذه البلدان . لقد لاحظت ضجة كبيرة جدا بالنسبة لاحداث ميونيخ وخاصة من قبل الاعلام الاسرائيلي ولكني لم الاحظ ضجة عندما ضربت اسرائيل مخيمات الفلسطينيين .

اننا نجحنا في تكوين رأي عام عالمي ضد امريكا بالنسبة للقضية الفيتنامية وبشكل خاص ضد قصف القنابل البربري . وقد كان هذا الرأي العام وسيلة ضغط على امريكا . نودي ان اسمع عن نشاطاتكم الاعلامية في تكوين الرأي العام في اوروبا الغربية ودول العالم ..

الوفد الاعلامي الفلسطيني :

اننا نجد صعوبة في التحرك في اوروبا الغربية ، ونقتصر تحركنا في هذه المنطقة من خلال مكاتب الجامعة العربية بالحدود التي تسمح به رقابة هذه المكاتب . ففي فرانكفورت منع احد المسؤولين عن الاعلام بالقيام بنشاط اعلامي بحجة الحفاظ على العلاقة مع المانيا الغربية . كما ان هذه الدول تمنع دخول موادنا الاعلامية اليها . وعلى سبيل المثال قدمنا صور وكتب عن ضحايا الاعتداءات الاسرائيليين من المدنيين الى اكثر من خمسين صحيفة غربية . ولكن هذه الصحف لم تنشر اي شيء . من هنا تأتي العلاقة الشخصية . لقد تقدم وفد اللجنة التنفيذية اليكم باقتراح يدعو الى تشكيل جبهة عالمية ضد الصهيونية . وكما علمنا انكم اقدمتم استعدادا للمساهمة في انشاء هذه الجبهة . ان هذه الجبهة ستساعدنا على تخطي الصعاب التي نواجهها ونأمل ان تولوا هذه المسألة اهمية خاصة .

ان العدو الاسرائيلي لم يقف عند حدود محاربتنا اعلاميا بل يقوم بنسف مراكزنا الاعلامية فقد نسف مركز الاعلام في باريس وقتل وائل زعيتر في ايطاليا . اننا نقول بصراحة اننا لا نستطيع ان نتغلب على الدعاية الصهيونية في الوقت الحاضر ، لذلك نرى ضرورة خلق الجبهة العالمية لدعم نضالنا على غرار الجبهة العالمية لدعم النضال في فيتنام .

الرفيق كودرياسيف :

ان الدعاية جزء كبير من النضال، والدعاية لا تسير الا بشهداء . فعندنا قتل صحفيون مراسلون ، فالصحفي مناضل حقيقي ، صحيح ان الدعاية المباشرة التي تقومون بها تمنع في الغرب . ولكن هناك اساليب اخرى ، مثلا دعوة صحافي تقدمي الى منظمتكم لكتب التقارير عن كفاح الشعب الفلسطيني وعن نضاله ، من هنا تأتي اهمية الاتصالات الشخصية بالصحفيين التقدميين في الغرب . لقد ناقشنا اللجنة التنفيذية بهذا الموضوع كثيرا . انا اعلم ان هذا الموضوع معقد لا يتم في يوم واحد وعليكم ان تبذلوا جهدا كبيرا ..

الوفد الاعلامي الفلسطيني :

لدينا علاقات مع بعض الصحفيين التقدميين واننا سنعمل على زيادة نشاطنا معهم .

الرفيق كودرياسيف :

اعتقد ان زيارتكم لنا كانت مثمرة جدا . واظن ان مثل هذه الاتصالات لا بد ان تتكرر ، واني سأكون مسرورا جدا اذا اتاحت لي الظروف ان التقي معكم في بلدكم ■■

الحلقة الخامسة : مناقشة مع مسؤولي الاذاعة السوفياتية